للتجلى وينعم عليه بالتملى فتهلكه تلك الانوار وتغنيه
فضلا عن الاغيار فيمحى بعد صحوه ويصحوا غب محوه ويمحى
ويصحوا فى صحوه ومحوه فيعود صاحيا ماحيا صاحيا لجمعه
بين الاضداد فى منزل الاشهاد وهذه ثمرة الخروج عن الاكوان
والدخول فى خطاير العرفان مرتقيا للتلقى مرتقيا منبر الترقى
منتظر بزوغ شمس الملقاحيث بان فى البان بان الارتقا ولاح
فى المنقا علم النقا والنقى وهنا ينشد من طال انتظاره وعز
اصطباره وجفته الشموس الضواحى فهو سكران بجفاها
غير صاحى اما ان القا احباى ما انا سقاة لهم شوقى نما
الآن فلا انا سراة بغير القلب قد لاح نورهم وما للفتى دانوا
كالهم دانا وليتهم لو يسمحوا الى بطيفهم فقد يقنع المذتاع
بالطيف فانا من الاشواق منا صبابة ولو فى الكرا
جادوا بوصل لاحيانا

واحزاننا تترى وان دام مابنا فهيوا لنا اهل المودة اكفانا
ولا تفرطوا فى الصد والهجر والقلا فان الذى فينا من الحب اكفانا
قتيلكم بما يقاسيه فى الهوى ذليل لدى الاغيار فى عينهم هانا
وكل الذى يلقاه غير بعادكم واعراضكم عنه وحقكم هانا
تعنابكم دهرا فاضر لم يدم ولكن ثوب الدهر يصبغ الوانا
ونحن فما دام المدا من قلوبنا قريب فان البعد لم يك الوانا
وليس بعاد الجسم عنكم وصلكم لعهد قديم فى المحبة انسانا
فلم ننسكم مادام فى الجسم روحه ويغفر مولانا لمن كان انسانا

عليكم

٢٠٧

عليكم سلام الله ما اهتزت الربى وما اهتز غصن البان بالريح
الوانا وخص النبى بالتحيات سيدا بهى وبالاكرام والجد اولانا
وال واصحاب كراما اولى الوفا بحور الصفا ما ان حدى الحادى اوزانا
واتباعهم والتابعين مدا لوتا وما كال صب الحب ما الكيل اوزانا
وقم غسقا اصل الغسق الامتلا يقال غسقت العين امتلات
دمعا وقيل السيلان وغسق الليل انصباب ظلامه وغسق
العين سيل دمعه ذكره القاضى وهو منصوب على الظرفية
الزمانية والتنوين فيه عوض عن الاضافة اذ اصله غسق
الليل اى قم فى وقت هجوم الظلام وانصبابه وخص هذا
الوقت بالذكر وحض عليه لانه غفلة الساهر ومحل الخلوة
لسر التنزل الباهر وتقدم فى الخطبة والورد والكلام على
السحر وما اختص به من امدادات فيضها للعقل سحر وكان سيدى
ابراهيم الدسوقى رضى الله تعالى عنه يقول من قام بالاسحار
ولزم فيها الاستغفار كشف له عن الانوار واسقى من دون
الدنو من خمار الخمار واطلعت فى قلبه شموس المعانى والاقمار
فيا ولد قلبى اعمل بما قلته تكن من المفلحين واعلم ان الظلمة
تضبط الحواس وتجمع همة القايم فيها المستوحش من الناس
وقد استحب الاشياخ ان يكون الذكر فى عتمة لئلا ينتشر
البصر فتنصرف الحواس الظاهرة ويبطل عمل الباطنة الفاخرة
وربما ظهر للذاكر لمحة من لوايح الكشف ولا تظهر اولا الا فى
عتمة حتى تشتد وتقوى واول ما يقع للسالك اللوايح ثم

Copyright © King Saud University